Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قيامه بما يجب عليه وحفظ حدود الله فيها ، ونهاها أبوها عن طاعته فى ذلك ، فعليها أن تطيع زوجها دون أبويها ، فان الأبوين ظالمان ، ليس لهما أن ينهاياها عن طاعة مثل هذا الزوج) [١] . وحينما تعى المرأة هذه الحقوق ودرجة التوفيق بينها ، تكون قد أصبحت على درجة من الحكمة ، وانقذت البيت من كثير من العواصف المتوقعة نتيجة تضارب الحقوق والعواطف ، الا فالتقطن لذلك .

* قال ابن الجوزى فى أحكام النساء : (ولا ينبغى لوالدى المرأة ولجميع أهلها أن يطلبوا منها الميل إلى إيثارهم ، أكثر من ميلها إلى زوجها ، فإنها تميل إلى زوجها بالطبع وقد أخبر الشارع بذلك ، فلتعذر فى ذلك) ، ثم قال فى موضع آخر أيضا : (وينبغى لأبوى المرأة خصوصا الأم أن تعرفها حق الزوج وتبالغ فى وصيتها . ثم روى عن عمرو بن سعيد قوله : (كان فى علىّ شدة على فاطمة - سلام الله عليهما - فقالت : والله لأشكونك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق علىّ فقام حيث يسمع كلامهما ، فشكت غلظ علىّ عليها وشدته ، فقال : « يا بنية استمعى واسمعى واعقلى فإنه لاإمرأة بإمرأة لا تأتى هوى زوجها »، وهو ساكت قال على : فرجعت فقال : والله لا آتى شيئا تكرهينه أبدا ، فقالت : والله لا آتى شيئا تكرهه أبدا » . [٢]

* ومن الوفاء مراعاة هذا الحق حتى بعد وفاة الزوج .[٣]

(١٠٩) عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد الا بإذنه ، ولا تأذن فى بيته إلا بإذنه ، وما أنفقت من نفقة عن غير أمره فإنه يؤدى إليه شطره » .

رواه البخارى .

(١) نقلا عن عودة الحجاب جـ٢ لمحمد بن اسماعيل وعزاه إلى الفتاوى .

(٢) أحكام النساء لابن الجوزى .

(٣) لما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة بعهد من سليمان بن عبد الملك ، جعل يأخذ من المكثرين ويعطى المقلين ، حتى عم الرخاء جميع الأرجاء ، وقد بدأ بنفسه ، وذوى قرابته من بنى أمية : فدخل على زوجته فاطمة بنت عبد الملك ، وقال لها : يا فاطمة ، إن أرت صحبتى ، فقدمى كل ما لديك من مال ، وحلى ، وجواهر لبيت مال المسلمين فأنا لا أجتمع أنا وأنت وهو فى بيت واحد !! فقالت : هو ما تقول يا أمير المؤمنين ، وقدمته كله لبيت مال المسلمين ! فلما مات زوجها عمر بن عبد العزيز - رضى الله عنه - وتولى الخلافة بعده أخوها يزيد بن عبد الملك ، قال لها : اعلم أن عمر ظلمك !! وسأرد إليك كل ما أخذه منك ومثله ! فأبت وقالت : لا والله ما كنت لأطيعه حيا وأعصيه ميتا !! .

دنيا المرأة : محمد إبراهيم سليم .